

## حسابات قبل حزيران... أجندة رهان أم رهينة...؟!

عبد السلام حجاب

وتزوير الواقع وتصنيع نرائع لأدواتهم الإرهابية وأحقادهم الكريمة وأحلامهم المنهارة، يكفيها دليل يضاف إلى ما تواجهه سورية منذ أكثر من أربع سنوات تعددت فيها الأجدات الساخنة والمغلفة بقفازات وكان مالها السقوط أو الغشل أو الهزيمة، ما يجري في اليمن وليبيا والعراق. ما يدفع إلى سطح الذاكرة ما قاله السفير الأميركي السابق في السودان- دون بيرغوس «كنا في وزارة الخارجية نتندر بأنه إذا أعلن يوماً «رئيس وزراء إسرائيل» أن الأرض مسطحة أصدر الكونغرس قراراً يهينه على هذا الاكتشاف؟!

لا جدال في أن سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد، الشجاعة والحكمة لم تكف يوماً برمقة مشهد أو المرور عليه. كما لم تتألم في حجمة أو احتمالات تبدلاته وتغيراته السياسية والعسكرية، ما جعل قراراتها ومواقفها في الميدان قراراً صائباً وموفقاً فاعلاً في كتابة صفحات مشرقة في تاريخ سورية الحديث على الصعيدين الوطني والقومي، بحيث أصبحت مشكلة الذين يعدون مخططات أجدانهم ضد سورية على حساب انتظار ما يمكن أن يسفر عنه شهر حزيران، وهو يرتجى بين معضلي الرهان والرهينة باتجاه الكارثة التي لن تستثني أحداً من تداعياتها الخطيرة. ولعل من غاب عنه وعي وإدراك حقيقة السوريين وهم يتقدمون بانتصاراتهم يكون كمن يزرع ريحاً لن تحصد غير العاصفة، لأن ثقتهم بالنصر راسخة، وقامت رجالهم ثابتة، ملتصحة بأرضها وسلاحها ونصرها المؤكد، تكوّمها الرعاية الإلهية ووعدهم من الله الصابرين الصامدين.

الإرهابي عبر الدعم اللوجستي والعسكري للمجموعات الإرهابية في مناطق فصل القوات في الجولان السوري المحتل. يتوافق ذلك كله مع حملة إرهابية قديمة جديدة، تتخذ من الإعلام الأسود والصحف الصفراء وسيلة لشن حرب شائعات ساقطة وعتاوين مضللة مستهدفة الصمود الوطني السوري وقوات الجيش العربي السوري التي تشكلت في وجدان السوريين قلعة للأمن والأمان وطردهم الغزاة مهما تبدلت عناوينهم، وتعددت أسماء داعمهم ومموليهم؟!

ما من شك أن في التاريخ الحديث كما في القديم عبراً ومآثر لا تلغها ندابة كاذبة ولا تبدل من حقيقتها إشاعة سواد، والإنجازات التي حققها أبطال الجيش العربي السوري ومن خلفه صمود السوريين الأسطوري في مواجهة الإرهابيين والداعمين لهم، أصبحت اليوم منارة إشعاع في الدفاع عن الوطن والحقوق ومدرسة ينهل منها الآخرون فنون مواجهة الأعداء والشجاعة في اقتحام المستحيل ونحر الغزاة والطامعين، وفي المقابل الذي لا تخطئه عين مراقب سياسي، فإنه يبدو واضحاً السلوك التدميري المضاد لذات القومية ذاك الذي يمارسه حكام السعودية وقطر والأردن، وقد اختاروا صاغرين مواقع لهم كصلاء في خدمة أعداء العروبة والإسلام، أليس خياراً كارثياً بالحالتين الطوعية والقسرية أن يؤثر النظام الرسمي العربي الخضوع لمتطلبات المشروع الأميركي الصهيوني في المنطقة؟

لعلها أسئلة مشرقة يغيبها البض عن وعيه وإن كان في حوده الدنيا، لكنها تصر على اقتحام الواقع والوجدان في زمن تعيب الحقائق

الذي يقدمه السفاح أروغان عبر حدود تركيا من جهة الشمال الغربي لسورية إلى قطعان الإرهابيين والمرترقة بدعم مالي أسود من حكام السعودية وقطر. وذلك بهدف تحقيق حلمين فاسدين.

الأول: تعطيل المشاورات التي يجريها المبعوث الدولي دي ميستورا في مقر المنظمة الدولية ببجنيف، وحرّفها بعيداً عن أي احتمالية تقود إلى حل سياسي للأزمة في سورية من خلال السوريين أنفسهم وبقيادة سورية من دون تدخل خارجي أو ضغوط تحت وطأة إرهاب مسلح وممنهج. ولعل دي ميستورا بات يدرك جيداً أن مساراً تحريبياً كهذا يطيح بداية بالتفاهات والاختراقات التي أحدثتها لقاءات موسكو التشاورية بنسختها الأولى والثانية مهدة الطريق أمام حل سياسي بعد أن سقطت الحلول العسكرية وأصبحت صيغة مبنوثة لدى العديد من دول العالم والمنظمة الدولية باستثناء أمريكا وحلف الحرب الذي تقوده ضد سورية.

وقد أكد الرئيس الروسي والصيني معارضتهما وتصدي بلديهما لأي قرارات دولية ضد سورية وتمسكهما بالحل السياسي للأزمة فيها.

الثاني: سعي حثيث يسابق الزمن لتحقيق مكاسب جيوسياسية على حساب الجغرافيا السورية تحليها إلى رهينة سياسية لفرض شروط تفاوضية تتجاوز «سايكس بيكو» إلى التقفية الجغرافي والسياسي والوطني. وليس إلا تمهيداً في هذا السياق أن تتصاعد لغة التهديد ضد سورية وتتسع رقعة التحضير للعوان والبدء بتدريب الإرهابيين والمرترقة ممن تطلق عليهم واشنطن «المعارضة المعتدلة المسلحة» في الأردن وتركيا والسعودية وقطر، ويترج الكيان الصهيوني بوجهه

من دون مغالطة للواقع، فإن حظوظ الأمل المغلقة على حلول سياسية تتراجع لصالح حلول عسكرية تخطط أميركا لفرضها على ظهر إرهاب تصنعه وتقوده عبر منظومة دول حلف الحرب على سورية بشكل لم يعد خافياً، أو عبر جماعات تكفيرية إرهابية تغتذى من حيل سري واحد يتمثل بتنظيمي «داعش وجبهة النصرة» الإرهابيين وإن تعددت اللوات ووفقاً للمصالح والمخططات التكتيكية والإستراتيجية التي يتبادل فيها الأدوار والوظائف السفاح العثماني أروغان في تركيا وحكام السعودية وقطر والأردن بتسسيق وتناغم علني مع الكيان الصهيوني، وهو الأمر الذي يشي بمسالتين رئيسيتين تحكمان المشهد السياسي واحتمالاته المتفجرة.

١- إن الطريق إلى موعد الثلاثين من حزيران القادم حيث من المفترض توقيع الاتفاق النهائي بين إيران ودول ١+٥ ليس طريقاً آمناً. بل إن أجندة الرهان لكل من الكيان الصهيوني وثلاثي حلف الإرهاب المؤلف من تركيا والسعودية وقطر تخفي في تفاصيلها مع شيء من الاختلاف في تفاصيل مرحلية، جعل صيف حزيران، أشد حرارة على المنطقة وقضايا شعوبها، الذي رغم من تمسك إيران بحقها بعدم ربط ملفها النووي السلمي بأي ملفات أخرى في المنطقة، سواء فيما يتعلق بملف الأزمة في سورية أو بمواقف إيران من الكيان الصهيوني والقضية الفلسطينية؟! ٢- إصرار أميركي يقود حلف الحرب بوساطة الإرهاب على جعل ملف الأزمة في سورية رهينة سياسية وعسكرية بهدف فرض حلول سقطت منذ زمن وهو ما يفصح عنه الإسناد التاريخي المباشر والدعم اللوجستي

## التقى أحمد جبريل وأكد أن سورية ستبقى الحزن الدافئ لكل عربي شريف

# الحلقي يدعو إلى الارتقاء بالعلاقات الاقتصادية بين بغداد ودمشق.. والجوادي يؤكد وقوف بلاده إلى جانب سورية

أنواع الدعم العصابات الإرهابية في الجنوب وكافة المناطق السورية، وهي تتناغم مع عصابات المجرم أروغان، برعاية بعض الدول الغربية والأنظمة العربية العميلة المرتبهة والفاصلة. وشهد الحلقي على قوة تلاحم الشعب السوري مع قيادته وجيشه ووقوف الأصدقاء لجانبه ما عزز الصمود في وجه هذه الحرب ودمرها وإنما اليوم نضع الانتصار تلو الانتصار وسوف تكون سورية مقبرة للإرهابيين والغزاة وتبقى منارة للحرر وللإسلام الحقيقي المعتدل والمتسامح في وجه الفكر الإرهابي التكفيري المجرم. من جهته، ثمن جبريل الانتصارات التي يحققها الشعب السوري على كافة الجبهات الاقتصادية والعسكرية وتصديده لأمتي وأشرس حرب مرت على البشرية جمعاء، مؤكداً أن قوى الإرهاب تنهوى على الأرض السورية وأن الشعب الفلسطيني يقف إلى جانب الشعب السوري في تصديده للحرب الكونية الإرهابية وإن بنسى التضحيات التي دفعتها سورية من أجل القضية الفلسطينية وقضايا الأمة العربية. حضر اللقاء أعضاء المكتب السياسي للجبهة الشعبية - القيادة العامة طلال ناجي وأتور رجا وعمر الشهابي.

المجالات الاقتصادية والتجارية وإيجاد آليات جديدة تفعل التعاون الثنائي.

كما التقى الحلقي أمس الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة والوفد المرافق له، وأقامت رئاسة مجلس الوزراء في بيان آخر، تلقت «الوطن» نسخة منه، أن الحلقي أكد «أنه ورغم الآلام والجراح والحرب الكونية التي تواجهها سورية إلا أن فلسطين ستبقى في قلب سورية النابض بالانتصار القومي العربي والمدافع عن القضايا العربية المصرية والأمن القومي العربي وستبقى سورية الحضن الدافئ لكل عربي مخلص لوطنه وأمته».

وقال الحلقي، بحسب البيان، «رغم أن سورية تدفع ثمن مواقفها القومية والوطنية العادلة والمشرفة إلا أنها اليوم أشد تصميماً وإصراراً على مواقفها وستبقى القلعة المقاومة والمدافعة عن حقوق وقضايا المنطقة العادلة وسوف تبقى رأس الحربة في محور المقاومة والصمود وسوف تتسارع على عتباتها كل المشاريع الصهيوأميركية المهددة للمنطقة».

ولفت إلى أن الإرهاب الذي تعاني منه سورية يعاني منه الشعب الفلسطيني على يد الصهاينة، مشيراً إلى أن إسرائيل شريك أساسي في الحرب الإرهابية الكونية على سورية حيث تقدم كافة



الحلقي مستقبلاً جبريل (سانا)

يحققه الشعب العراقي على الإرهاب والقضاء عليه وإعادة الأمن والإعمار إلى كافة المناطق العراقية تدريجياً، مجرباً عن تقدير الحكومة السورية للجهود التي بذلها السفير العراقي من أجل تطوير وتمتين العلاقات الثنائية. من جهته، أكد الجوادي وقوف القيادة والشعب العراقي إلى جانب القيادة والشعب السوري

الاقتصادي والتجاري من خلال تفعيل الاتفاقيات الموقعة وتوقيع اتفاقيات جديدة تساعد على فتح آفاق جديدة في التعاون الثنائي بين البلدين.

وبين الحلقي، أن ما يربط الشعبين والبلدين الشقيقين من روابط الأخوة والتاريخ والمصير المشترك، يحتم علينا العمل على الارتقاء بالعلاقات الاقتصادية والتجارية والتنموية إلى مستوى العلاقات السياسية والتاريخية المتجنزة بين البلدين. وأشار إلى أن سورية والعراق يقفان في خندق واحد ضد الإرهاب والتنظيمات الإرهابية التكفيرية التي تضرب في البلدين، معبراً عن ثقته بأن النصر سوف يكون حليف البلدين وسوف يقهران الإرهاب ويظهران البلدين من براثنه وسوف يعود الأمن والاستقرار للشعبين والبلدين.

وأكد أن الإرهاب التكفيري وعلى رأسه تنظيم داعش لا يهدد أمن واستقرار المنطقة فحسب، بل يشكل خطراً على الأمن العالمي بأسره. واعتبر أن أمن سورية من أمن العراق وأمن العراق من أمن سورية، وبالتالي يجب علينا التصدي لهذه الأفة الخطيرة التي تجتاح المنطقة والعالم والمخضه عليها لكي تتمكن شعوبنا من الانطلاق إلى مرحلة البناء والإعمار، مؤكداً أن ذلك يحتم المزيد من العمل المشترك وتعزيز علاقات التعاون

الوطن

دعا رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي إلى الارتقاء بالعلاقات الاقتصادية والتنموية إلى مستوى العلاقات السياسية والتاريخية المتجنزة بين سورية والعراق. وذلك خلال استقباله السفير العراقي لدى سورية علاء الجوادي، الذي أكد، بدوره، وقوف القيادة والشعب العراقي إلى جانب القيادة والشعب السوري في تصديدهم للإرهاب وتحقيق الانتصار تلو الانتصار عليه. وشهد يوم رئيس مجلس الوزراء نشاطاً آخر، إذ التقى الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة أحمد جبريل، وأكد أن إسرائيل تقدم كافة أنواع الدعم للعصابات الإرهابية في الجنوب وكافة المناطق السورية، وذلك بالتناغم مع عصابات الرئيس التركي رجب طيب أروغان «المجرم».

وذكر بيان صادر عن رئاسة مجلس الوزراء، تلقت «الوطن» نسخة منه، أن الحلقي استقبل أمس السفير العراقي لدى دمشق، حيث شدّد على أن الحرب الإرهابية التي تشن على سورية والعراق لن تنتهي إرادة الشعبين من الانطلاق إلى مرحلة البناء والإعمار، مؤكداً أن ذلك يحتم المزيد من العمل المشترك وتعزيز علاقات التعاون

## السجن في تونس للرجل الثاني في «أنصار الشريعة» إثر عودته من سورية

# تحذيرات جزائرية من استغلال داعش قوارب الهجرة غير الشرعية في نقل إرهابيين

وتلك إثر عودته من سورية. ووفقاً لإذاعة «موزايك إف إم» التونسية فإن القطري هو الشخصية الثانية في تنظيم «أنصار الشريعة» المحظور بعد المدعو أبو عياض. ويقال أن آلاف التونسيين ضمن صفوف التنظيمات المنطرفة مثل داعش و«جبهة النصرة» وحركة «أحرار الشام الإسلامية»، في سورية.

وسبق لرئيس المنظمة التونسية للأمن والمواطن عصام الدرودري أن كشف قبل أيام عن تورط أطراف سياسية تونسية في تجنيد تونسيين وإرسالهم إلى سورية للانضمام إلى التنظيمات الإرهابية التكفيرية لافتاً إلى أن «١٢ ألف تونسي ممنوعون من السفر بعد إخضاعهم للتحريات الأمنية».

وأوضح الدرودري أن الوحدات الأمنية التونسية تمتع في كل ثلاث رحلات باتجاه إسطنبول ما بين ثلاثة وخمسة أفراد بعد التحقيق معهم، من السفر متنبهاً إلى أن سياسيين يقفون وراء حملة معروفة بدفاعها عن التيار المنطرف يقومون بتجنيدهم. والأسبوع الماضي، أوقفت الوحدات الأمنية التونسية ٧٠٠ إرهابي في معبر رأس الجدير الحدودي حاولوا التوجه إلى سورية عبر ليبيا للانضمام إلى التنظيمات الإرهابية.

(أش أ - د ب أ - سانا)

بينما تعالت التحذيرات في الجزائر من تحول قوارب المهاجرين غير الشرعيين إلى هدف لتنظيم داعش من أجل نقل إرهابيين بالاتجاه من أوروبا إلى سورية والعراق، وبالعكس، كشفت الداخلية التونسية عن تورط ١٧ امرأة في نشاطات على صلة بالتنظيم المنطرف، على حين حكم القضاء التونسي على الرجل الثاني في تنظيم «أنصار الشريعة»، إثر عودته من سورية، بالسجن لمدة ثمان سنوات ونصف السنة لانضمامه إلى تنظيم إرهابي.

في الجزائر، حذرت تقارير أمنية من خطر زحف داعش نحو البلاد ومن تسلل «الإرهابيين» الذين يخططون للانتقال إلى سورية والعراق للقتال في صفوف التنظيم الإرهابي بين صفوف المهاجرين غير الشرعيين للانتقال إلى الضفة الأخرى من البحر الأبيض المتوسط، ومنها التسلل إلى تركيا عبر قبرص ومنها إلى سورية. كما حذرت من تحول قوارب المهاجرين غير الشرعيين إلى هدف لداعش ينقل عبرها إرهابيين من جنسيات عربية نحو أوروبا.

وأشارت التقارير إلى أن الوضع الأمني في الجزائر، الذي ازداد تازماً نتيجة تداعيات الأزمة الليبية وسيطرة إمارة داعش (فرع ليبيا) على مدينة درنة وأهم موانئ ليبيا، فرض على الأمن الجزائري

## كارتر غير اسمها «تجنباً لاعتبارها قوات معارضة للنظام» مصدر أردني: تدريب «القوات السورية الجديدة» لن يكون على أيدي أميركيين فقط

وقال: «إن جهود الأردن تأتي بالتكامل مع جهود الدول الشقيقة والصديقة الأعضاء في التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب».

وتشارك الأردن في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم «داعش»، الإرهابي إضافة لنحو ٢٠ دولة عربية وأجنبية، وبدأت واشنطن في شن أولى ضرباتها الجوية ضد التنظيم بالعراق خلال ٢٠١٤. وأول من أسس تيارات صحفية عن مصادر دبلوماسية غربية: إن الرئيس الأميركي باراك أوباما «يقاوم» الضغوط الكبيرة من مسؤولين في إدارته ومن دول إقليمية حليفة لتوفير «حماية جوية» مسلحة ما يسمى «المعتدلة» الذين أعلنت وزارة الدفاع الأميركية الجمعة بدء برنامجها لتدريب محاربة تنظيم داعش الإرهابي في خطة تقول إنها تهدف للوصول إلى «حل سياسي» للأزمة في سورية.

وبت السفارة الأميركية في دمشق الجمعة على صفحاتها في «فيسبوك»، أن «قوات أميركية ومن دول حليفة بدأت تدريب البدعة الأولى من متطوعي المعارضة السورية (المعتدلة) المدقنين أمنياً في شكل مناسب لدعم الجهود الرامية إلى الحط من قدرة تنظيم داعش الإرهابي وهزيمته في نهاية المطاف»، مضيفاً: «هذا البرنامج متعدد الجنسيات والوكالات تشارك في تنفيذ قوات عسكرية من التحالف ووزارات خارجية وأجهزة استخبارات ودوائر تحقيق مدنية».

## مسؤول عسكري إيراني: تدريب «المعتدلة» يأتي ضمن الحرب الأميركية على المنطقة

لم يسماها وإن بدا واضحاً أنه يقصد بها الأنظمة والشيخ العربي، مئات المليارات من الدولارات لشراء السلاح، حيث تقوم الولايات المتحدة بأخذ قطعهم وتبيع لهم الأسلحة ليتم استخدامها بحق شعوب المنطقة. ولفت صفوي إلى أن المخططات الغربية التي تستهدف المنطقة وشعوبها مستمرة، موضحاً أن الأميركيين انسحبوا من العراق قبل (٣) سنوات ولكنهم عادوا إليه بذريعة محاربة تنظيم داعش الذي زرعه وأوجدوه في المنطقة، على حين لم ترحى الآن أي إرادة أو تصميح جاد منهم ومن حلفائهم على مواجهة هذا التنظيم المنطرف أو التصدي له، بل على العكس تتم حمايته ودعمه بكل السبل. وأشار إلى المحاولات الرامية للحفاظ على بعض الأنظمة البالية والرجعية الفاسدة في المنطقة والتابعة لأمريكا، لكنه أكد أن هذه الأنظمة لن تدوم ولن تبقى وإنما «في طريقها إلى الزوال»، لافتقارها إلى الدستور الصحيح وعدم منحها الحرية لشعبها.

الأردن وتركيا لإرسالهم إلى سورية». وشهد صفوي على أن أهداف الحروب الأميركية خلال السنوات الـ(١٥) الماضية في المنطقة تمثلت باستهداف الدول والشعوب الإسلامية ومواردها الإستراتيجية وقادتها والهيمنة على الدول واستبدال الحكام بأخرين عملاء لها والهيمنة على الموارد النفطية للدول. وأشار إلى أن محاولات إضعاف دول محور المقاومة كسورية والعراق والمقاومة في لبنان أمام الكيان الصهيوني تدرج ضمن المخططات الأميركية والصهيونية، مشيراً إلى أن تقسيم الدول الإسلامية مدرج على جدول أعمال أميركا والصهاينة، والهدف من وراء ذلك هو منع اتحاد المسلمين ومنع تشكيل قوة جديدة مؤثرة.

وقال المسؤول العسكري الإيراني: إن «الكيان الإسرائيلي يشعر بالكثير من الارتياح لإيجاد حدود أمته، له، وقتل الآف في سورية والعراق واليمن على يد الإرهابيين وباستخدام أساليب مختلفة في المنطقة»، مبيّناً أنه خلال السنوات القليلة الماضية أنفقت بعض هذه الأنظمة، التي

## السوريون في بلغاريا يشاركون بالذكرى الـ٧٠ للنصر على النازية



الجالية السورية في بلغاريا تشارك في مسيرة حاشدة (سانا)

شارك عدد من أبناء الجالية العربية السورية المقيمين في بلغاريا في مسيرة حاشدة نظمتها الهيئة الشعبية البلغارية من أجل سيادة بلغاريا ودول العالم في العاصمة البلغارية صوفيا بمناسبة الذكرى الـ٧٠ لعيد النصر على النازية. وانطلقت المسيرة من أمام مبنى الجمهورية البلغارية باتجاه مبنى البرلمان وصولاً إلى صرح الجيش السوفيتي حيث تم وضع أكاليل من الزهور تمجيداً لأرواح شهداء الحرب على النازية. ورفع المشاركون في المسيرة الأعلام البلغارية والسورية والروسية مرددين هتافات تندد بحلف شمال الأطلسي «الناتو» وتحثي